

TOWARDS BUILDING A STRUCTURAL MODEL FOR EVALUATING
FINANCIAL PERFORMANCE ACCORDING TO THE TRADITIONAL PATTERN
OF COMMERCIAL BANKS 'WORK- A STUDY OF A GROUP OF US
COMMERCIAL BANKS FOR THE PERIOD 2010-2019

نحو بناء نموذج هيكلية لتقييم الأداء المالي وفق النمط التقليدي لعمل
البنوك التجارية- دراسة حالة عينة من البنوك الأمريكية للفترة 2010-2019

* أمينة بن جدو

(lezinru) جامعة برج بوعريريج

amina.bendjeddou@univ-bba.dz

مسعود ميهوب

جامعة برج بوعريريج

Messaoud.mihoub@univ-bba.dz

تاريخ الوصول: 2021 /02/05 تاريخ القبول: 2021 /06/25 تاريخ النشر على الانترنت: 2022 /05 /02

ABSTRACT: The research aims to build a structural model for evaluating the financial performance in commercial banks according to the traditional business pattern based on a set of financial ratios. Therefore, the study of the financial statements of a group of American banks using the exploratory and confirmatory factor analysis was relied upon, that the research concluded that the performance in the banks under study is directed towards More towards unconventional activities (financial markets), which would achieve greater returns with a higher level of security, with which these banks guarantee continuity and good position in a highly competitive environment.

Keywords : Evaluates financial performance, financial ratios, structural model, classic pattern, commercial banks.

JEL: Classification: G19, C38, G21.

ملخص: يهدف البحث إلى بناء نموذج هيكلية لتقييم الأداء المالي في البنوك التجارية وفق نمط العمل التقليدي بالاعتماد على مجموعة من النسب المالية، لذا تم الاعتماد على دراسة القوائم المالية لمجموعة من البنوك الأمريكية باستخدام التحليل العامل الاستكشافي والتوكيدي، ليخلص البحث إلى

كون الأداء في البنوك محل الدراسة يتجه أكثر نحو النشاطات الغير تقليدية (الأسواق المالية) والتي من شأنها تحقيق عوائد أكبر مع مستوى أمان أعلى تضمن معه تلك البنوك الاستمرارية والتموقع الجيد في بيئة شديدة المنافسة.

الكلمات الرئيسية: تقييم الأداء المالي، النسب المالية، نموذج هيكلية، نمط تقليدي، البنوك

التجارية.

1. مقدمة:

يحتل موضوع تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية أهمية كبيرة في جميع الدول سواء المتقدمة منها أو النامية، وهذا نظرا لفعاليتها العالية في تحريك عجلة النشاط داخل المنظومة الاقتصادية المحلية وبالحد الذي يرفع من وتيرة مسارات التنمية، ويساهم على قدر كبير في تحقيق الرفاه الاقتصادي.

تعتمد العديد من المنظمات الربحية (وعلى رأسها البنوك التجارية) على النسب المالية كأساس للقيام بعمليات التقييم الدورية للوقوف على مختلف نقاط القوة ونقاط الضعف الذي يميز سيرورة نشاطها، وهو ما يمكنها من تعزيز قدراتها وتصحيح الانحرافات إن وجدت، لكن هذا الأمر يصطدم في كثير من الأحيان بصعوبة إجراء التقييمات نتيجة لتعدد تلك النسب الضابطة لسلوك المؤشرات فضلا عن تضارب بعضها، وهو ما يستوجب في مرحلة قادمة بناء معيار للتقييم وفق أسس علمية صحيحة.

إن تقييم الأداء للبنوك التجارية لا بد وأن يراعي الشكل التقليدي الذي تعتمده كل دول العالم لتتبع وجوه الاختلاف ومحاولة الوقوف على ملامح التجربة التي تطرحها تلك البيئة من العمل بغية الاستفادة منها في تقوية منظومة العمل البنكية المحلية، وهو ما يدفع إلى اختيار مجموعة من البنوك التجارية الأمريكية التي تنشط في واحد من أقوى الاقتصادات العالمية.

طرح الإشكالية:

بناء على ما تم ذكره سابقا سيتم طرح الإشكالية الرئيسية والمتمثلة في:

كيف يمكن بناء نموذج هيكلية يسمح بتقييم الأداء المالي لعينة من البنوك التجارية الأمريكية وفق النمط

التقليدي لسيرورة عمل البنوك؟

2. المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

سنحاول في هذه الجزئية التطرق إلى المفاهيم الأساسية للأداء المالي وتقييمه في البنوك، كما

سيتم حصر النسب المالية وتصنيفها ليتم الاعتماد عليها في بناء النموذج الهيكلي الخاص بدراستنا.

2.1 مفهوم الأداء المالي في البنوك: يمكن تعريفه كما يلي:

"هو انعكاس للمركز المالي للبنك بالاعتماد على الميزانية وحساب الأرباح والخسائر فضلا على

قائمة التدفقات النقدية والذي يصور الحالة الحقيقية لأعمال البنك لفترة زمنية معينة" (فرحان طالب و

شبحان المشهداني (2011: 68)

ويرى الباحثين أن الأداء المالي هو الأساس في البنوك كونه يضمن المركز التنافسي، أي أن التحقيق الجيد للأداء المالي يضمن المركز المتفوق، وحتى تحقق البنوك هذا التفوق فلا بد من القيام بعملية تقييم لأدائها المالي من خلال الاعتماد على المؤشرات المالية الخاصة بذلك.

2.2. مفهوم تقييم الأداء المالي للبنوك: ويقصد به ما يلي:

"هو وسيلة للتحقق من أن العمليات التي تم انجازها في نهاية مدة معينة مطابقة للأعمال المراد انجازها وفق خطط البرامج المحددة والتعليمات الصادرة والمبادئ المعتمدة لغرض إعطاء الجهات ذات العلاقة الصورة الواضحة عن الانحرافات والاختناقات مع تشخيص أسبابها لغرض تقديم المقترحات العلمية والعملية بمعالجتها ومن ثم تلافيها" (طهراوي 2015: 198)

كما يعرف على أنه: "هو عملية تقوم بقياس الأداء المالي الفعلي أو المنجز وذلك من خلال استخدام مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية، وذلك على مدى قدرة البنك على تحقيق أهدافه" (لمسلف 2019: 219)

ويمكن القول بأن تقييم الأداء المالي للبنوك هو عملية تتم من خلال الاعتماد على مجموعة من المؤشرات المالية والتي تتمثل في (نسب الربحية، نسب النشاط، نسب الأمان، نسب المديونية، نسب السيولة)، بحيث تمكنها هذه النسب من تحديد مركزها المالي.

2.3. النسب المالية كمؤشرات لقياس الأداء المالي للبنوك التجارية: يمكن أن نصنف مؤشرات تقييم الأداء المالي إلى ما يلي:

2.3.1. نسب الربحية: تمكن هذه النسب من قياس قدرة البنك التجاري على تحقيق عائد نهائي صافي على الأموال المستثمرة، وذلك يعني أنها تركز على الربح الذي يعد المحور الفعال في استمرارية البنوك التجارية وتوسعها، وتشتمل على:

أ- نسبة هامش الربح (P1): وتعطى بالعلاقة (الفوائد المحصلة - الفوائد المدفوعة) / إجمالي الأصول، وتستخدم في تقييم قدرة البنك في إدارة أصوله الإنتاجية لتحقيق صافي إيرادات الفوائد. (utu 2019: 316)

ب- نسبة هامش صافي الربح من الفوائد (P2): وتعطى بالعلاقة (الفوائد الدائنة / إجمالي الأصول)، وتحدد هذه النسبة الفوائد المكتسبة من الاستثمار في الأصول. (رمضان و جودة 2006: 276)

ج- نسبة العائد على الأصول (P3): توفر معلومات حول مدى كفاءة إدارة البنك، كونها تشير إلى مقدار الأرباح التي يتم تحقيقها في المتوسط لكل دولار مستثمر في الأصول، ويعطى بالعلاقة (صافي

الربح بعد الضريبة/ إجمالي الأصول). (Mishkin 2004: 214)

د- نسبة العائد على حق الملكية (P4): تعطى بالعلاقة (صافي الربح بعد الضريبة/ حقوق الملكية) وتكون هذه النسبة مؤشر جيد للبنك إذا كانت نسبة النمو في الأرباح أكبر مع استثمار أقل. (Manzoor & Pandey 2017: 78)

ه- نسبة صافي الربح إلى إجمالي الإيرادات (P5): تبين لنا ما يحققه دينار واحد من الإيرادات من الربح الصافي و تعطى بالعلاقة (صافي الربح بعد الضريبة/ إجمالي الإيرادات). (كامل آل شبيب 2018: 111)

و- نسبة إجمالي الإيرادات إلى إجمالي الأصول (P6): تحسب من خلال العلاقة (إجمالي الإيرادات/ إجمالي الأصول)، فكلما زادت هذه النسبة زادت كفاءة البنك في تحقيق الإيرادات. (كامل آل شبيب 2015: 90)

ز- معدل العائد على إجمالي القروض (P7): تتشكل من (الفوائد المحصلة من القروض/ إجمالي القروض) حيث كلما ارتفع هذا المعدل دل ذلك على تحقيق عوائد أكبر للبنك التجاري. (نصر حمود مزنان 2009: 68)

2. 3. 2. نسب الأمان: تبين هذه المجموعة من النسب في أي بنك مدى توافر الأموال لمواجهة احتياجات البنك من الأصول الثابتة فضلا عن مواجهة المخاطر المحتملة من استخدام الأموال. (جدايني و سحنون 2017: 307) وتضم مجموعة النسب الآتية:

أ- معدل قدرة البنك على رد الودائع من حق الملكية (S1): وهي (حق الملكية/ إجمالي الودائع)، فكلما زادت هذه النسبة كان ذلك مصدر أمان للمودعين والعكس. (حنفي و أبو قحف 1993: 337)

ب- معدل حق الملكية للأصول الخطرة (S2): وهي (حق الملكية/ الأصول الخطرة غير السائلة)، ويقصد بالأصول الخطرة هنا الأوراق المالية التجارية المخصومة والقروض والسلفيات. فهي تبين قيمة الانخفاض الناشئ عن طريق حقوق الملكية على مقابلة مخاطر الاستثمار. (رمضان و جودة 2006: 274)

ج- نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول (S3): وهي عدد مرات مجموع الأصول إلى مجموع حقوق الملكية، وتحسب وفق العلاقة (حقوق الملكية/ إجمالي الأصول). (سلطان محمد 2005: 206)

2.3.3. نسب النشاط: تشير هذه النسب إلى مدى كفاءة إدارة البنك في استخدام الأموال المتاحة لديه في تحقيق عوائد عليها، ومن أهم هذه النسب مايلي:

أ- **معدل توظيف الموارد (A1):** يعطى بالعلاقة (إجمالي الاستثمارات) / (إجمالي الودائع + حق الملكية)، ويبين هذا المعدل علاقة الاستثمارات بمصادر التمويل. (علي مفيد خالد 2018: 516)

ب- **معدل إقراض الموارد (A2):** هو (القروض والسلفيات) / (إجمالي الودائع + حق الملكية) وهذا المعدل يشير إلى نمط السياسة الإقراضية للبنك التجاري. (نصر حمود مزنان 2009: 68)

ج- **معدل توظيف الودائع إلى القروض (A3):** وهو (إجمالي القروض) / (إجمالي الودائع)، وكلما زادت هذه النسبة كلما كانت قدرة البنك على توظيف الأموال في ارتفاع. (القصاص 2019: 128)

2.3.4. **نسب المديونية:** تستخدم هذه النسب كأدوات لتقييم مدى قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته طويلة الأجل، كما تقيس أيضا مدى نجاح سياسات التمويل المتبعة في البنك وذلك في الموازنة بين مصادر التمويل الداخلي والخارجي، ومن ثم انعكاسات هذه السياسة على مخاطر الرفع المالي. (عفانة محمد 2019: 101) وسيتم التركيز على الودائع كونها المحرك الرئيسي للبنوك وأساس عملها، وتشمل النسبة: **الودائع إلى الخصوم (D1)** التي تعطى بالعلاقة (إجمالي الودائع / إجمالي الخصوم).

2.3.5. **نسب السيولة:** هي مؤشرات مالية تقيس الملاءة المالية للمنشآت المقترضة في المدى القصير أي قدرة البنك على تسديد الالتزامات المالية قصيرة الأجل، وهناك عدد من النسب المالية لمعرفة مدى كفاءة السيولة النقدية فيها. (لعراف و فرحات 2017: 355) وهي:

أ- **نسبة النقدية إلى الأصول (L1):** ويعتمد البنك على هذه السيولة في مواجهة الطلب على النقدية، وفي المعادلة يحدد البنك نسبة داخلية للسيولة لا يقل عنها، وتعطى بالعلاقة (النقدية / إجمالي الأصول). (الصيرفي 2007: 312)

ب- **نسبة الرصيد النقدي (L2):** تقيس هذه النسبة قدرة الاحتياطات الأولية لمواجهة سحبيات ودائعه والواجبة التسديد في مواعيدها المحددة. وتعطى بالعلاقة (النقدية / إجمالي الودائع). (طالب و العكيلى 2019: 90)

ج- **نسبة السيولة السائلة (L3):** تبين قدرة البنك على تسديد التزاماته من أصوله السائلة، وتعطى بالعلاقة (النقدية / إجمالي الديون). (كامل آل شبيب 2015: 92)

3. المحور الثاني: بناء نموذج هيكلية لتقييم الأداء المالي في البنوك التجارية

نحاول في هذه الجزئية من الدراسة بناء نموذج هيكلي بالاعتماد على القوائم المالية لعينة من البنوك التجارية الأمريكية (30بنك) وذلك للفترة الممتدة بين 2010-2019، حيث تضمنت هذه القاعدة من البيانات 17نسبة مالية مصنفة إلى خمسة مجموعات: نسب الربحية (7 نسب)، نسب الأمان(3نسب)، نسب النشاط (3نسب)، نسب المديونية(1نسبة)، نسب السيولة(3نسب).

الجدول رقم(01): البنوك التجارية الأمريكية المعتمدة في الدراسة

1-AMERISERV FINANCIAL	11-COMERICA INC NEW	21-FIRST OF LONG ISLAND
2-AMES NATIONAL CORP	12-COMMUNITY BANCORP VT	22-FIRST UNITED CORPMD
3-BANCFIRST CORP OK	13-CULLENFROST BANKERS, INC	23-FNB CORPPA
4-BB&T CORP	14-FARMERS & MERCHANTS BANCORP	24-FULTON FINANCIAL CORP
5-BOK FINANCIAL CORP ET AL	15-First Bancorp, Inc ME	25-HAWTHORN BANCSHARES, INC
6-BRIDGE BANCORP INC	16-FIRST COMMONWEALTH FINANCIAL CORP PA	26-HUNTINGTON BANCSHARES INCMD
7-CAMDEN NATIONAL	17-FIRST FINANCIAL BANCORP OH	27-KEYCORP NEW
8-CAPITAL ONE FINANCIAL CORP	18-FIRST HORIZON NATIONAL CORP	28-FINANCIAL INSTITUTIONS INC
9-CenterState Bank Corp	19-FIRST MERCHANTS CORP	29-NATIONAL BANKSHARES
10-CITY HOLDING CO	20-FIRST MIDWEST BANCORP INC	30-NBT BANCORP INC

المصدر: من إعداد الباحثين

3.1. استخدام التحليل العملي الاستكشافي في استخراج عوامل الدراسة:

نحاول في هذه الجزئية استخدام أدوات التحليل العملي الاستكشافي في استخراج العوامل الكامنة المفسرة لتغيرات النسب المالية للبنوك المختارة، حيث نعلم طريقة المركبات الأساسية كوسيلة لدمج النسب ذات الارتباط المقبول في عوامل ذات قدرة تفسيرية مقبولة، وذلك حتى تتمكن من إعطاء تصور نظري يتم على أساسه التطرق إلى تأكيد أو نفي تلك العلاقات النظرية باستخدام التحليل العملي التوكيدي كمرحلة قادمة.

إن البيانات المستخدمة تخص سيورة النسب المذكورة سابقا لـ 30 بنك أمريكي خلال الفترة: 2010-2019، وهو ما يجعلها بيانات البائل (بيانات مقطعية وسلاسل زمنية)، ويتفحص مخرجات برنامج Spss للتحليل العملي الاستكشافي وبالنظر إلى الجداول المدرجة في الملاحق يمكن ملاحظة ما يلي:

بالنسبة لمصفوفة الارتباط المدرجة في الملحق رقم (01) يمكن ملاحظة أخذ محددات المصفوفات الخاصة بكل مجموعة من النسب (نسب الربحية، نسب الأمان، نسب النشاط، نسب السيولة) لقيم تتجاوز المحك 0.00001 مما يعطي انطباع بعدم وجود إشكالية التعدد الخطي، يضاف إلى ذلك وجود ارتباطات معنوية مقبولة تتجاوز في حدودها الدنيا 60% مما يعطي إمكانية لدمج

النسب المستخدمة بكل مجموعة في عوامل كامنة باستخدام طريقة التحليل للمركبات الأساسية، حيث تشكل تلك العوامل في أساسها مؤشرات لتقييم الأداء.

بالنظر إلى الملحق رقم (02) نلاحظ أن الارتباطات عموماً في المستوى (تتجاوز 0.5 لكل المجموعات) مما يعني أن حجم العينة مناسب وكاف لإجراء التحليل وهو ما يؤشر له اختبار KMO، كما أن اختبار Bartlett's المعنوي إحصائياً عند مستوى 5% يدل على اختلاف مصفوفة الارتباطات عن مصفوفة الوحدة.

نلاحظ من مصفوفة Anti-image (المدرجة في الملحق رقم 03) ومن خلال الخلايا القطرية التي تتجاوز عناصرها عتبة 0.5 في كل المجموعات، مما يدل على أن ارتباط كل متغير بالمتغيرات الأخرى من نفس المجموعة كافٍ لإجراء عمليات التحليل الاستكشافي.

من خلال بيانات الملحق رقم (04) والخاص بقيم التباين المفسر للعوامل المستخرجة انطلاقاً من النسب المستخدمة، وباستخدام محك كايزر (الذي يشترط تجاوز القيم الذاتية عتبة 1) يمكن استنتاج:

- **بالنسبة لنسب الريحية P:** تم استخراج محورين (عاملين كامنين) يفسران ما مقداره 88.746% من التباين المشترك للنسب المدرجة، حيث قدرت القيمة الذاتية للمحور الأول بـ 3.45 مما يعني أن العامل المستخرج يفسر تقريباً 3.5 مرة أفضل مما يمكن لمتغير واحد تفسيره، كذلك فالقيمة الذاتية للمحور الثاني تقدر بـ 2.76 مما يعني مقدرة العامل الكامن في التفسير بأكثر من مرتين ونصف مقارنة بتفسير المتغير الواحد.

- **بالنسبة لنسب الأمان S:** تم استخراج عامل كامن واحد يفسر ما مقداره 92.86% من التباين المشترك للنسب المدرجة، حيث قدرت القيمة الذاتية بـ 3.45 مما يعني أن العامل المستخرج يفسر تقريباً 3 مرات أفضل مما يمكن لمتغير واحد تفسيره.

- **بالنسبة لنسب النشاط A:** تم استخراج عامل كامن واحد يفسر ما مقداره 83.58% من التباين المشترك للنسب المدرجة، حيث قدرت القيمة الذاتية بـ 2.5 مما يعني أن العامل المستخرج يفسر تقريباً مرتين ونصف مما يمكن لمتغير واحد تفسيره.

- **بالنسبة لنسب السيولة L:** تم استخراج عامل كامن واحد يفسر ما مقداره 99.74% من التباين المشترك للنسب المدرجة، حيث قدرت القيمة الذاتية بـ 2.99 مما يعني أن العامل المستخرج يفسر تقريباً 3 مرات مما يمكن لمتغير واحد تفسيره.

من خلال بيانات الملحق رقم (05) (الخاص بمكونات العوامل المستخرجة انطلاقا من النسب المستخدمة) يمكن استنتاج:

- **مؤشر الربحية:** تم استخراج عاملين كامنين يمكن اعتبارهما كمؤشرين لقياس الربحية في البنوك التجارية للعينة محل الدراسة، حيث يضم كل مؤشر النسب التالية:

● **المؤشر الأول:** ويضم النسب P7، P6، P2، P1 وهي النسب التي تؤثر إلى الربحية التقليدية للبنوك والمرتبطة أساسا باقتصاديات الاستدانة، حيث يمكن تسمية المؤشر بمؤشر الربحية التقليدي.

● **المؤشر الثاني:** ويضم النسب P5، P4، P3 وهي النسب التي تؤثر إلى الربحية الغير تقليدية للبنوك التي تعتمد فيه على أسواق رأس المال، حيث يمكن تسمية المؤشر بالربحية الغير تقليدية.

- **مؤشر الأمان:** تم استخراج عامل كامن واحد يمكن اعتباره كمؤشر للأمان في البنوك التجارية الأمريكية، ويضم النسب: S3، S2، S1.

- **مؤشر النشاط:** تم استخراج عامل كامن واحد يمكن اعتباره كمؤشر للنشاط في البنوك التجارية الأمريكية، ويضم النسب: A3، A2، A1.

- **مؤشر السيولة:** تم استخراج عامل كامن واحد يمكن اعتباره كمؤشر للسيولة، ويضم النسب: L1، L3، L2.

انطلاقا مما سبق فقد أعطى التحليل العملي الاستكشافي تصور نظري لتركيب مؤشرات الأداء في البنوك التجارية الأمريكية، حيث يمكن الاعتماد على ذلك التصور في بناء نموذج هيكلي يمكن من خلاله القيام بعمليات التقييم، وهي المرحلة التي يمكن الاعتماد فيها على التحليل العملي التوكيدي في الجزء الموالي من الدراسة.

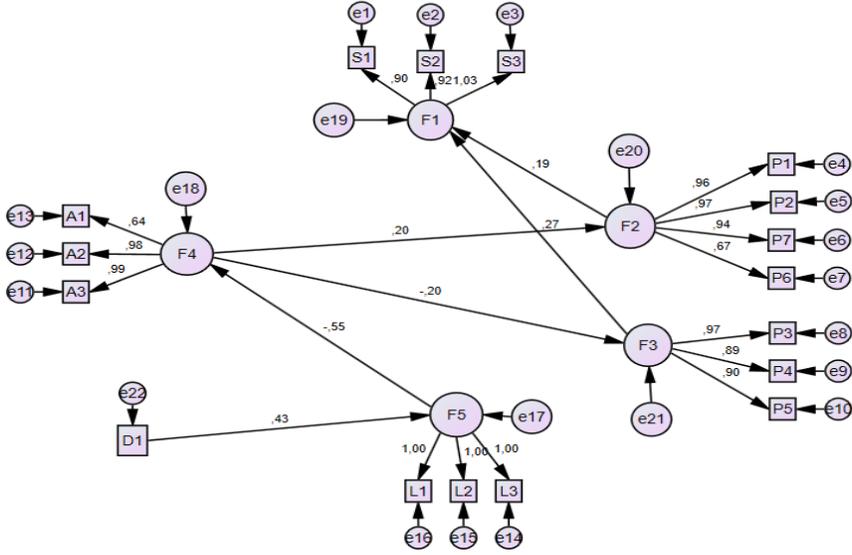
3.2. استخدام التحليل العملي التوكيدي في بناء النموذج الهيكلي لتقييم الأداء المالي في البنوك التجارية: انطلاقا من النتائج المحصلة للتحليل العملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسية، والتي أفرزت

مجموعة من المؤشرات النظرية التي لا يمكن بأي حال من الأحوال معرفة جودة تمثيلها النظري والعملي بالرغم من إعطائها لتصور ابتدائي، مما يحتم كمرحلة لاحقة إخضاعها للتحليل العملي التوكيدي، كما

أن موضوع العلاقات الرابطة بين مختلف المؤشرات تستوجب الاستعانة بالنماذج الهيكلية التي نحاول التطرق إليها فيما يلي.

الشكل رقم(01): النموذج الهيكلية المقترح للعلاقة بين مؤشرات الربحية والأمان والنشاط

والمديونية والسيولة



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على نتائج Amos24

من خلال الشكل السابق يمكن ملاحظة وجود تقديرات مقبولة إحصائيا للنموذج الهيكلية

المقترح، ويدعم هذا التوجه نتائج جدول التقديرات الذي ندرجه فيما يلي:

الجدول رقم(02): تقدير النموذج الهيكلية للعلاقة بين مؤشرات الأداء المالي في البنوك التجارية

	Estimate	S.E.	C.R	P
F5 <--- D1	,383	,046	8,271	***
F4 <--- F5	-1,272	,113	-11,271	***
F2 <--- F4	,009	,003	3,385	***
F3 <--- F4	-,005	,002	-3,415	***
F1 <--- F2	,789	,221	3,574	***
F1 <--- F3	2,108	,411	5,124	***
S2 <--- F1	,702	,026	27,024	***
S3 <--- F1	,736	,020	36,935	***
P2 <--- F2	1,214	,029	42,492	***
P7 <--- F2	1,708	,046	37,003	***
P6 <--- F2	1,194	,080	14,881	***
P4 <--- F3	7,836	,275	28,519	***
P5 <--- F3	19,473	,666	29,242	***

A2 <--- F4	,830	,014	57,691	***
A1 <--- F4	,526	,037	14,252	***

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على نتائج Amos24

من الجدول رقم(02) يمكن ملاحظة تحقق المعنوية الإحصائية لمختلف مقدرات النموذج الهيكلية حيث لا تتجاوز في حدها الأعلى عتبة 1%، وهو ما يستوجب كمرحلة قادمة إخضاع هذا النموذج لمعايير المطابقة.

الجدول رقم(03): قيم مؤشرات المطابقة الإجمالية المحسوبة أو التجريبية والنموذجية للنموذج

المؤشر	الترجمة العربية له	قيمة المؤشر	قيمة المؤشر الدالة على وجود مطابقة (قيم المؤشر النموذجية)
مؤشر المطابقة المطلقة Absolute Fit indice			
X ²	مربع كاي	5602,053= درجة الحرية 114 Df=114 الدلالة P=0.000	أن يكون مربع كاي غير دال إحصائياً أي P=0 وأن تكون درجة الحرية أكبر من 0.
RMR	جذر متوسط مربعات البواقي	النموذج الحالي=0,001 النموذج المشبع=0,000 النموذج المستقل=0,002	أن تكون أقل من 1%
مؤشرات الاقتصاد Parcimony Correction Indices			
ECVI	مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع	النموذج الحالي=18,997 النموذج المشبع=1,023 النموذج المستقل=45,890	يجب أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أصغر من قيمة المؤشر للنموذج المستقل
AIC	محك المعلومات لأيكيك	النموذج الحالي=5680,053 النموذج المشبع=306,000 النموذج المستقل=13571,516	يجب أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أصغر من قيمة المؤشر للنموذج المستقل
CAIC	محك المعلومات المتسق لأيكيك	النموذج الحالي=5863,501 النموذج المشبع=1025,679 النموذج المستقل=13651,481	يجب أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أصغر من قيمة المؤشر للنموذج المستقل

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على نتائج Amos24

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن مؤشرات تطابق النموذج مع البيانات لم تتجاوز الحد المحك أي أن هناك تطابق بين النموذج النظري المقترح وبيانات العينة، إذ أن قيمة مربع كاي كانت (5602,053) ودرجة الحرية تساوي(114) ومستوى الدلالة المعنوية دالة إحصائياً (P=0.000) وهذا

يعني عدم وجود فروق أو اختلاف بين النموذج المقترح لتقييم الأداء المالي للبنوك التجارية وبيانات العينة. ويضاف إلى ذلك محكات مؤشرات الاقتصاد التي تتجاوز فيها نماذجها الحالية نظيرتها المستقلة مما يدل على أن هناك علاقات وارتباطات بين النسب المالية وكذلك ارتباطات بين العوامل الكامنة في النموذج، وهو ما يعني في النهاية أن هناك تطابقا بين النموذج النظري والبيانات المجمعة.

3.3. تفسير النتائج في ضوء نتائج النموذج الهيكلي المقدر:

إن تحقيق النموذج الهيكلي لعلاقات معنوية إحصائية سواء بين النسب المالية والعوامل الكامنة المستخرجة أو فيما بين العوامل الكامنة ذاتها، كما أن تحقيق معايير مطابقة مقبولة يدفع باتجاه قبوله كنموذج مفسر للأداء المالي لعينة من البنوك التجارية الأمريكية محل الدراسة. من خلال الشكل رقم (01) يمكن ملاحظة العلاقة الإيجابية بين مؤشر المديونية ومؤشر السيولة حيث قدرت 0,43 مما يدل على المساهمة الفعالة للودائع في الرفع من سيولة البنوك التجارية، وللتوضيح أكثر وبالرجوع إلى مخرجات جدول التقديرات فمقدرة البنوك على الاستدانة من خلال الاعتماد على الودائع بوحدة واحدة يترتب عليه زيادة في السيولة بـ 0.383 وحدة.

كما يتبين لنا من الشكل الهيكلي وجود علاقة سلبية بين مؤشر السيولة ومؤشر النشاط (التقليدي) بقيمة معيارية تقدر بـ 0,55- وهو وضع طبيعي تؤيده النظرية الاقتصادية باعتبار أن ارتفاع حجم السيولة فوق حدود معينة سيكون له آثار سلبية ناتجة عن عدم توظيف ذلك الفائض مما يدفع إلى تراجع حجم النشاط في مقابل كل زيادة في الأموال السائلة الممكن الاحتفاظ بها لمواجهة الالتزامات الجارية أو في ظل عدم المقدرة على توظيفها، وقد قدرت العلاقة الانحدارية بين المؤشرين بـ 1.272 ما يعني أن ارتفاع مؤشر السيولة بوحدة واحدة سيؤثر على النشاط سلبيا بـ 1.272 وحدة وهي قيمة معتبرة توحى بوجود تحكم تلك البنوك في تلك العلاقة لضمان استمراريته.

يضاف إلى ما سبق نقطة جوهرية يمكن ملاحظتها من الشكل الهيكلي لسيورة عمل البنوك محل الدراسة، فالنشاط التقليدي سيؤدي إلى زيادة الربحية التقليدية لكن في نفس الوقت سيؤثر سلبيا على الربحية الغير تقليدية التي تعد المصدر الأهم لتحقيق المكاسب الضامنة لاستمرارية تلك البنوك، وبالتالي فالبنوك الأمريكية تعتمد في أساسها على النشاطات غير التقليدية ذات المردودية العالية وهو ما يؤكد خروجها من دائرة التعاملات التقليدية (فقط) التي تميز آليات العمل في الدول النامية.

انطلاقا مما سبق فإن أداء البنوك الأمريكية يتمحور بالأساس حول النشاطات غير التقليدية الموفرة لعوائد أكبر وكذا مستوى أمان أعلى (لاحظ ذلك في العلاقة بين مؤشرات الربحية والأمان)، فالربحية غير التقليدية تؤدي إلى درجات أعلى من الأمان نتيجة لكون النشاط في الأسواق المالية يعطي سهولة

أكبر للبنوك في تغطية المخاطر باستخدام المشتقات المالية سواء على مستوى السوق المنظمة (الخيارات بأنواعها والمستقبليات) أو الغير المنظمة (العقود الآجلة، المبادلات SWAPS، عقود أسعار الفائدة الحرة FRA)، في مقابل النظام المالي التقليدي الذي يتميز بمرونة أقل وتكلفة مرتفعة على اعتبار أنه مرتبط أكثر بالبنك المركزي.

4. خاتمة:

إن نجاح البنوك الأمريكية في التمتع والمنافسة وذلك بالحد الذي يضمن استثماريتها يكمن في مقدرتها على تحصيل أكبر قدر من الودائع التي سترفع بالضرورة من سيولتها، تلك السيولة التي يجب التحكم بها عند حدود معقولة حتى لا يتأثر نشاطها سلبيا وهي نقطة جوهرية لمقدرة تلك البنوك على إدارة سيولتها بالشكل المناسب لضمان استمرارية سيورة نشاطها.

إن ممارسة النشاط التقليدي للبنوك في البيئة الأمريكية ليس له مردود مقبول مقارنة بالنشاطات غير التقليدية المتمركزة أساسا في الأسواق المالية بشقيها المنظمة والغير المنظمة، كما أن المخاطر أكثر ارتفاعا (أمان أقل) مما يؤدي إلى كون الأداء الأفضل لأي بنك يستوجب توليفة مناسبة بين النشاط التقليدي والغير التقليدي مع التركيز أكثر على النشاطات ذات البعد الغير تقليدي لأنها الوحيدة الكفيلة بتحقيق البقاء والاستمرارية في بيئة يميزها التنافس الشديد.

إن النتائج السابقة تدعو بصورة ملحة إلى تبني تلك التجربة للبنوك العاملة في الدول النامية عامة وفي الجزائر خاصة لإحداث تغييرات داخلية حقيقية تنشط معها أسواق رؤوس الأموال وتساهم على نحو كبير في إحداث النمو والتنمية المحلية، فالاعتماد على النمط التقليدي سيحد من تطور البنوك المحلية وما يواكب ذلك من جمود لا يخدم التطورات التي تميز الساحة المصرفية العالمية.

5. المراجع:

1-**Manzoor, Y. & Pandey, A.**, " A Comparative Study On Return On Assets (ROA) And Return On Equity (ROE) Of ", International Journal of Research in Economics and Social Sciences (IJRESS), 7(12), 2017, p p. 73-84.

2- **Mishkin, F.S.**, *The Economics Of Money, Banking, And Financial Markets*, 7th ed, Pearson, Boston, 2004.

3- **utu, la**, " Analysis On Non Performing Loan, Net Interest Margin, And Loan To Deposit Ratio As Well As Their Effects On Return On Asset In Bank Sultra ", International Journal of Civil Engineering and Technology (IJCIET), 10(09), 2019, p p. 313-324.

4. م. الصيرفي، إدارة المصارف، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، (الإسكندرية) مصر، 2007.

5. س. جدائني، ج. 1. سحنون، "تقييم وتحليل الأداء المالي للبنوك الإسلامية-دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني للتمويل و الاستثمار"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة حسبية بن بوعللي، الشلف(الجزائر)، 8(15)، 2017، ص ص. 301-324.
6. ع. 1. حنفي، ع. 1. أبو قحف، الإدارة الحديثة في البنوك التجارية، المكتب العربي الحديث، (الإسكندرية)مصر، 1993.
7. ز. رمضان، م. جودة، الاتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك، ط 3، دار وائل للنشر، (عمان)الأردن، 2006.
8. س. سلطان محمد، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، (الإسكندرية)مصر، 2005.
9. ع. ف. طالب، ص. ح. العكيلي، اختبارات الضغط المصرفي (التصميم، السيناريوهات، التطبيقات العملية)، دار الأيام للنشر والتوزيع، (عمان)الأردن، 2019.
10. ف. طهراوي، " تقييم أثر الأداء المالي والنقدي على التضخم النقدي في الجزائر - دراسة قياسية، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر، 12(2)، 2015، ص ص. 106-211.
11. ك. عفانة محمد، إدارة الإئتمان المصرفي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، (عمان)الأردن، 2019.
12. ا. علي مفيد خالد، "استخدام المؤشرات المالية لمقارنة أداء المصارف التجارية مع المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة فلسطين"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، (بغداد)العراق، 24(102)، 2018، ص ص. 506-528.
13. ع. فرحان طالب، إ. شيحان المشهداني، الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصارف، ط 1، دار صفاء للنشر و التوزيع، (عمان)الأردن، 2011.
14. د. كامل آل شبيب، إدارة العمليات المصرفية، دار المسيرة، (عمان)الأردن، 2015.
15. د. كامل آل شبيب، إدارة البنوك المعاصرة، ط 2، دار المسيرة، (عمان)الأردن، 2018.
16. ج. ج. القصاص، اقتصاديات المصارف والنقود الرقمية(بيتكوين): من منظور إسلامي، دار التعليم الجامعي، (الاسكندرية)مصر، 2019.

17. ز. لعراف، ع. فرحات، "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية الجزائرية في ظل قيد السيولة"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية-دراسات اقتصادية، جامعة زيان عاشور، (الجلفة) الجزائر، 11(33)، 2017، ص ص. 346-360.
18. ع. لمسلف، "تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية الماليزية خلال الفترة (2008-2014)"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة2، (قسنطينة) الجزائر، 6(1)، 2019، ص ص. 215 - 230.
19. ف. نصر حمود مزنان، اثر السياسات الاقتصادية في أداء المصارف التجارية، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، (عمان) الأردن، 2009.

6. الملاحق:

ملحق رقم (01): نتائج التحليل العاملي الاستكشافي

		نسب الربحية							نسب الأمان			نسب السيولة				
		P1	P2	P3	P4	P5	P6	P7		S1	S2	S3		L1	L2	L3
Contribution	P1	1,00	,929	,229	,088	-,14	,620	,913	S1	1,00	,816	,922	L1	1,00	,996	,998
	P2	,929	1,00	,167	,054	-,22	,669	,910	S2	,816	1,00	,943	L2	,996	1,00	,994
	P3	,229	,167	1,00	,875	,874	,003	,232	S3	,922	,943	1,00	L3	,998	,994	1,00

	P4	,088	,054	,875	1,00	,820	-	,132	,093	S1		,000	,00	L1		,000	,000
	P5	-,14	-,22	,874	,820	1,00	-	,417	,135	S2	,000		,00	L2	,000		,000
	P6	,620	,669	,003	-	-,42	1,00	,628		S3	,000	,000		L3	,000	,000	
	P7	,913	,910	,232	,093	-,14	,628	1,00		a. Determinant = ,014		a. Det = 2,956E-005					
Sig. (1-tailed)	نسب النشاط																
										A1	A2	A3					
	P1		,000	,000	,065	,007	,000	,000		A1	1,00	,631	,635				
	P2	,000		,002	,177	,000	,000	,000		A2	,631	1,000	,976				
	P3	,000	,002		,000	,000	,477	,000		A3	,635	,976	1,00				
	P4	,065	,177	,000		,000	,011	,054		A1		A2	A3				
	P5	,007	,000	,000	,000		,000	,010		A1		,000	,00				
	P6	,000	,000	,477	,011	,000		,000		A2	,000		,00				
P7	,000	,000	,000	,054	,010	,000			A3	,000	,000						
a. Determinant = 9,070E-005									a. Determinant = ,028								

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على نتائج Spss23

ملحق رقم (02): اختبار KMO و Bartlett's للنسب المستخدمة

	نسب الريحية	نسب الأمان	نسب النشاط	نسب السيولة
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy	,703	,612	,651	,753
Bartlett's Test of Sphericity	2753,603	1274,013	1062,496	3099,150
Df	21	3	3	3
Sig	,000	,000	,000	,000

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على نتائج Spss23

ملحق رقم (03): مصفوفة Anti-image للارتباط والتباين الخاص بالنسب المستخدمة

	نسب الريحية							نسب الأمان			نسب النشاط				
	P1	P2	P3	P4	P5	P6	P7	S1	S2	S3	A1	A2	A3		
P1	,807 ^a	-,558	-,141	,122	,072	,079	-,400	S1	,655 ^a	,414	-,793	A1	,979 ^a	-,067	-,113
P2	-,558	,808 ^a	-,077	-,148	,186	-,048	-,389	S2	,414	,635 ^a	-,851	A2	-,067	,593 ^a	-,960

Towards building a structural model for evaluating financial Performance according to the traditional pattern of commercial banks

P3	-,141	-,077	,536 ^a	-,423	-,886	-,671	-,042	S3	-,793	-,851	,562 ^a	A3	-,113	-,960	,592 ^a
P4	,122	-,148	-,423	,859 ^a	,017	,148	,067	نسب السيولة							
P5	,072	,186	-,886	,017	-,558 ^a	,722	-,017	L1	L2	L3					
P6	,079	-,048	-,671	,148	,722	-,585 ^a	-,065	L1	,670 ^a	-,539	-,830				
P7	-,400	-,389	-,042	,067	-,017	-,065	,869 ^a	L2	-,539	,872 ^a	-,021				
								L3	-,830	-,021	,742 ^a				

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على نتائج Spss23

ملحق رقم(04): قيم التباين المفسر للعوامل المستخرجة انطلاقا من النسب المستخدمة

Component	مؤشر الربحية			مؤشر الأمان			مؤشر النشاط			مؤشر السيولة		
	λ	% of Var	Cumul %	λ	% of Var	Cumul %	λ	% of Var	Cumul %	λ	% of Var	Cumul %
1	3,45	49,25	49,255	2,8	92,958	92,958	2,5	83,578	83,578	2,992	99,740	99,740
2	2,76	39,49	88,746									

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على نتائج Spss23

ملحق رقم(05): مكونات العوامل المستخرجة من النسب المستخدمة

Component	نسب الربحية							نسب الأمان			نسب النشاط			نسب السيولة		
	P2	P1	P7	P6	P3	P4	P5	S3	S2	S1	A3	A2	A1	L1	L3	L2
1	0,96	0,95	0,95	0,792	0,15		-0,27	0,99	0,95	0,95	0,963	0,96	0,81	0,999	0,999	0,998
2		0,11	0,11	-0,2	0,97	0,94	0,939									

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على نتائج Spss23